صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في قوله ترويا يسيرا ثم قلت هذا يستعمل في كتاب إلى ديوان الخلافة وأمليت عليه الكتاب فجاء هذا الحديث في فصل منه وهو إذا أفاض الخادم في وصف ولائه نكصت همم الأولياء عن مقامه وعلموا أنه أخذ الأمر بزمامه فقد أصبح وليس بقلبه سوى الولاء والإيمان فهذا يظهر أثره في طاعة السر وهذا في طاعة الإعلان وما عداهما فإن دخوله إلى قلبه من الأشياء المحظورة والملائكة لا تدخل بيتا فيه تمثال ولا صورة فليعول الديوان العزيز منه على سيف من سيوف ا يفري بلا ضارب ويسري بلا حامل ولا يسل إلا بيد حق ولا يغمد إلا في ظهر باطل وليعلم أن كرشه وعيبته في تضمن الأسرار وأنه أحد سعديه إذا عدت مواقف الأنصار فلما رأى هذا الفصل بهت له وعجب منه قال ولم أقنع بايراد الحديث الذي ذكر حتى أضفت إليه حديثا آخر وهو قول النبي الأنصار كرشي وعيبتي .

ثم تضمين الكلام شيئا من الأحاديث على ما تقدم في القرآن الكريم فينقسم إلى الاستشهاد والاقتباس على ما تقدم